وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره البقرة الآية 144 .

و وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما ا بغافل عما يعملون البقرة الآية 144 قال : فقال المنافقون : حن محمد إلى أرضه وقومه وقال المشركون : أراد محمد أن يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف أن ديننا أهدى من دينه .

وقال اليهود للمؤمنين : ما صرفكم إلى مكة وترككم به القبلة قبلة موسى ويعقوب والأنبياء وا إن أنتم إلا تفتنون .

وقال المؤمنون : لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري أكنا نحن وهم على قبلة أو لا ؟ قال : فأنزل ا D في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها إلى قوله إن ا بالناس لرؤوف رحيم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله " كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت الأنصار حولين قبل قدوم النبي وصلى نبي ا بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه ا بعد ذلك إلى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل إلى مولده ؟ ! قال ا D قل المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وقال أناس من ؟ أناس : لقد صرفت القبلة إلى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الأولى ؟ فأنزل ا وما كان ا ليضيع إيمانكم البقرة الآية 143 وقد يبتلي ا عباده بما شاء من أمره الأمر بعد الأمر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات في الإيمان با والإخلاص والتسليم لقضاء ا " .

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس الأنصاري قال : صلينا إحدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى أن الصلاة قد وجبت نحو الكعبة فحول أو انحرف أمامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان .

وأخرج ابن أبي شيبة والبزار عن أنس بن مالك قال : جاءنا منادي رسول ا صلى ا عليه وآله فقال " إن القبلة قد حولت إلى بيت ا الحرام وقد صلى الإمام ركعتين فاستداروا فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة "